**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه الحلقة الخامسة والسبعون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\*النبي يأمرك بتفعيل اسم الحفيظ : نحتاج في زماننا المعقد هذا إلى نصائح ذات مستوى متقدم من الدقة والعمق لنفهمها ونعيشها ونمر بسلام من فترة الحياة الدنيا للآخرة دون أن نخسر أن نعمة أو فضل أو إيمان , وقد كانت من مهام النبي محمد صلى الله عليه وسلّم أنه يُعلمهم الكتاب والحكمة ويُزكيهم , ونحن نبحث دوماً عما يُزكينا , فإذا وجدنا ما يُزكينا علمنا أنه مرتبط بعلم الكتاب والحكمة وأنه من قول الرسول عليه السلام .**

**{رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }(129) البقرة**

**قال رسول الله في واحدة من أروع وأندر أحاديثه التي تُزكي الإنسان :**

**(( يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ ))**

**الشرح والمعاني الرائعة :**

**ينشغل الإنسان دوماً وبنفق الأموال في حماية ما لديه من أدوات ومنصب ونِعم , ينفق على أولاده لحمايته وعلى شركته وأعماله وسيارته وتأمينها , ويتخذ الإنسان مسارات متعددة بدافع الخوف من المستقبل والمجهول , وبدافع الحيطة والاحتياط مما لا يحسب له حساب , ومع ذلك يبقى ابن آدم في مهب الريح إذا أتت مصيبة لم يعمل لها حساباً , ولذلك يأتي هنا دور علاقتك بالله التي هي حصن الأمان وحبل الإنقاذ والنجاة وسط طوفان وفتن الحياة , ولذلك من تزكية الإنسان أن يقوم بما نصحه به النبي الرسول عليه السلام , أن يحفظ الله فيحفظه الله , دعنا نتفق أن كل ما تتمتع به أنت الآن من نِعم إنما هو من فضل وأمر الله أولاً , وليس معنى حريتك الظاهرية والمؤقتة في التعامل مع النِعم أن النعم غير مرتبطة بخالقها الأول , فحينما تحفظ الله في ما لديك من معطيات , يحفظك الله فيما لا تعلمه من مجهول وغيب حول تلك النِعم .**

**أنت لا تعرف من يخطط لسرقتك , ولا تعرف مين يُدبر لأذيتك , ولا تعرف ولا تستطيع أن تعرف من سيكون في المكان الذي تتواجد فيه غداً وبعد غدٍ , ولذلك فأنت معرض للاختراق من زوايا كثيرة جداً , ولذلك إن كُنت تحفظ الله في سكونك سيحفظك في حركتك , وإن كنت تحفظه في الشهادة ( ما تشهده من مواقف ) سيحفظك هو في**

**الغيب ( ما تجهله ولا تعرفه ويحدث في الخفاء ) .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**